OPEN ACCESS DOLJ
مجلة القرطاس
تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية ISSN 3135-4564
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٌ

تعاطـــي المخـــــدرات ــ تداعياته وسبل مواجهته

د. آمنة فـــــرج المغزازي*
قسم العلوم التربويــة والنفسية ، كليّــة التربية طرابلس، جامعة طرابلس ، ليبيا
Amna.elmegzazy@jmail.com
0009-0001-1286-4856

تاريخ الاستلام 5/22 / 2026م تاريخ القبول 5 / 7 / 2026م

Drug Abuse – Its Consequences and Ways to Tackle It

Dr Amna Faraj Al-Maghzazi*
Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Education, Tripoli, University of Tripoli, Libya
Amna.elmegzazy@jmail.com

Abstract:
Drug abuse is one of
the most serious behavioural and social phenomena threatening the educational, psychological and social fabric of societies, and is among the most
prevalent worldwide. This research provides us with
a clear picture of the underlying causes
leading to the spread of drug abuse, and to assess the extent to which social institutions
—such as the family, schools, the media, mosques, clubs and others—are fulfilling their awareness-raising and educational roles to curb
the spread of this phenomenon. Despite the prevalence of drug abuse and addiction
in our Libyan society, particularly amongst young people, we
have not observed any clear or significant effort to tackle it properly within our society. This places
society, with all its institutions, before its social and educational responsibilities to curb the spread of this

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

phenomenon. From this perspective, this research focuses on examining the real causes
behind the spread of drug use, and the extent to which society, with all its institutions, is fulfilling its role in tackling it. It
thereby seeks to answer the following main question:
Why is the
prevalence of drug use and addiction increasing in our Libyan society? Among the most important
recommendations put forward by
the research are:
– The need to
review the legislation governing the fight against drugs, so that it is both a deterrent and fair, and to enact
laws that include clear and robust measures to resolve the crisis.
- The importance of families
and schools playing their key role in socialisation, education and instilling religious
and moral values in young people
Keywords: drugs , drug use, ways of tackling the problem

الملخـــص:

المخدرات من أخطر الظواهر السلوكية والاجتماعية التي تهدد البيئة التربوية والنفسية والاجتماعية للمجتمعات، ومن أكثرها شيوعاً في العالم، وهذا البحث يعطينا الصورة الواضحة في فهم الأسباب الحقيقية المؤدية لانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، ومعرفة مدى قيام المؤسسات الاجتماعية الأسرة والمدرسة والاعلام والمساجد والنوادي وغيرها بدورها التوعوي والتربوي للحد من انتشار هذه الظاهرة. وعلى الرغم من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها في مجتمعنا الليبي وخاصة عند الشباب، إلا أننا لم نلحظ أي اهتمام واضح وكبير لمواجهتها بشكل صحيح داخل مجتمعنا، مما يضع المجتمع بكل مؤسساته أمام مسؤولياته الاجتماعية والتربوية للحد من انتشار هذه الظاهرة، ومن هذا المنطلق تم التركيز في هذا البحث على دراسة الأسباب الحقيقية لانتشار ظاهرة المخدرات، وما مدى قيام المجتمع بكل مؤسساته بدوره للتصدي لها، وهو بذلك يحاول الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:
لماذا يزداد معدل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، والادمان عليها في مجتمعنا الليبي
ومن أهم التوصيات التي خرج بها البحث :

ـ ضرورة إعادة النظر في التشريعات المنظمة لمكافحة المخدرات، بحيث تكون رادعة ومنصفة، ووضع قوانين تتضمن تدابير واضحة وقوية لحل الأزمة.
-اهتمام الأسرة والمدرسة بدورهم الرئيسي في التنشئة الاجتماعية والتربية وغرس القيم الدينية والأخلاقية والدينية لدي النشء

الكلمات المفتاحية : المخدرات ، التعاطي ، طرق المواجهة

المقدمة:

يعد تعاطي المخدرات من أخطر الظواهر السلوكية والاجتماعية التي تهدد البيئة التربوية والنفسية والاجتماعية للمجتمعات، ومن أكثرها شيوعاً في العالم، وأصبحت من أكثر المشكلات انتشاراً في جميع الأوساط، وبين مختلف الأعمار.

ونظراً لانتشار هذه الظاهرة في مجتمعنا الليبي ، وخاصة في الآونة الأخيرة نتيجة للتغيرات المجتمعية، والتحولات الثقافية المتسارعة، والانفتاح الإعلامي، وتعدد استعمال أدوات التكنولوجيا دون وعي وإدراك أدى إلى تفاقم هذه الظاهرة وانتشارها بشكل كبير خاصة بين المراهقين، وطلاب المدارس، والجامعات، الأمر الذي أصبح يهدد مستقبل شبابنا، ويعيق توازنه النفسي والاجتماعي خاصة وأن هذه المشكلة تؤثر على سلوكهم وتجعلهم يتسمون بالعدوانية، والانسحاب الاجتماعي، والبعد عن الدراسة والتعليم، وبانتشارها السريع أصبحت لا تقف عند حد الشباب فقط وخاصة العاطلين عن العمل ، بل اتسعت لتشمل كل فئات المجتمع وبكل حدوده الجغرافية، وباتت مرضاً يهدد استقرار المجتمع وأمانه، وهي أفة أخرجت العديد من أفراد المجتمع وطاقاته الشبابية من دائرة العمل الاجتماعي المثمر إلى المرض والعجز، حتى أصبحوا عالة على المجتمع بدل من أن يكونوا مصدر لبناء المجتمع.

وعلى اعتبار أن مؤسسات المجتمع (الأسرة والمدرسة والمسجد والاعلام وغيرها) لها دور كبير في التربية وتأسيس الوعي لدى النشء، وبذلك فأن دورها يسهم بشكل كبير في الحد من التعاطي والادمان، فأن نجحت هذه المؤسسات في أداء أدوارها بالصورة السليمة فأن تأثيرها على النظم الاجتماعية سيكون إيجابيا والعكس صحيح.

ولإيماننا بخطورة هذه الظاهرة التي زادت بشكل ملحوظ، والدور الفاعل لمؤسسات المجتمع في التكوين الفكري والعقلي للنشء وفي الحد منها، رأينا أن نسلط الضوء في هذا البحث على أسباب التعاطي وسبل العلاج، ضمن المحاور الآتية:/

المحور الأول: مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، مفهوم المخدرات، مفهوم الإدمان، الفرق بين التعاطي والادمان. والمحور الثاني:/ أنواع المخدرات

وتأثيرها. وأسباب تعاطي المخدرات والمحور الثالث : تداعيات (آثار) تعاطي المخدرات والمحور الرابع:سبل وآليات علاج التعاطي والادمان.

المحور الأول ــ مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه. (مفهوم تعاطي المخدرات، مفهوم الإدمان)

مشكلة البحث وتساؤلاته :

على الرغم من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها في مجتمعنا الليبي وخاصة عند الشباب، تلك الشريحة الهامة التي يعتمد عليها المجتمع للنهوض به، وحيث أنها تهدد استقرار المجتمع لما لها من دور في انتشار الجريمة والانحراف، إلا أننا لم نلحظ أي اهتمام واضح وكبير وشامل لمواجهتها بشكل صحيح داخل مجتمعنا، مما يضع المجتمع بكل مؤسساته أمام مسؤولياته الاجتماعية والتربوية للحد من انتشار هذه الظاهرة، ومن هذا المنطلق تم التركيز في هذا البحث على دراسة الأسباب الحقيقية لانتشار ظاهرة المخدرات، وما مدى قيام المجتمع بكل مؤسساته بدوره للتصدي لها، وهو بذلك يحاول الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

لماذا يزداد معدل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، والادمان عليها في مجتمعنا الليبي على الرغم من وجود مؤسسات يفترض أن لها دور كبير في الوقاية، والحد من انتشارها؟ هل تنصلت مؤسسات المجتمع بما فيها الأسرة والمدرسة من دورها التربوي؟ وما هي الأسباب الرئيسية لتزايد انتشار هذه الظاهرة؟ وما هي تداعياتها؟ وكيف يمكن مواجهتها وعلاجها من خلال وضع استراتيجيات وآليات فاعلة؟

هذا ما سيتناوله البحث بعون الله.

أهـــــــداف البحث:

ـ التّعرف على أسباب تعاطي المخدرات لدى أفراد المجتمع.

ـ التعرف على تأثير المؤسسات الاجتماعية وغياب دورها الفاعل في تفشي هذه الظاهرة.

ــ التعرف على الأثار (النفسية والاجتماعية والمجتمعية) المترتبة على التعاطي والادمان على المخدرات.

ـ التعرف على التداعيات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية والثقافية لهذه الظاهرة وتحليلها.

ـ محاولة وضع آليات وسبل لعلاج هذه الظاهرة بشكل متكامل.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في فهم الأسباب الحقيقية المؤدية لانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، ومعرفة مدى قيام المؤسسات الاجتماعية الأسرة والمدرسة والاعلام والمساجد والنوادي وغيرها بدورها التوعوي والتربوي للحد من انتشار هذه الظاهرة.

محاولة وضع استراتيجيات وقائية وعلاجية تعزز استقرار الأسرة، وتحمي المجتمع من الانهيار بسبب تفشي هذه الظاهرة.

مفهوم تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية:

المخدر هو "مادة طبيعية أو مصنعة تدخل جسم الانسان وتؤثر عليه فتغير احساسه وتصرفاته وبعض وظائفه، وينتج عن تكرار استعمال هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية، وتأثيرها ضار على البيئة والمجتمع"(1)

تعريف المخدرات اصطلاحاً: "هي المادة التي تشكل خطراً على صحة الفرد والمجتمع، أو هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وترهق الجهاز العصبي، ويحضر تداولها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له ذلك"(2)

وتعرف المخدرات بأنها: "جميع المواد التي يتم تعاطيها من قبل الأفراد عن طريق الفم أو الحقن أو الشم بهدف الحصول على التأثير العقلي والنفسي والجسدي بشكل دائم أو متقطع أو تجريبي، ويعتبر الإدمان أقوى من التعاطي وذلك لوصول الفرد إلى مرحلة يصعب فيها التوقف عن التعاطي بشكل منفرد وهنا يحتاج إلى مساعدة طبية في مركز من مراكز معالجة الإدمان"(3)

والتعريف القانوني للمخدرات: "هو مجموعة من المواد تسبب الإدمان ، وتسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لمن يرخص له بذلك ، وتشمل الأفيون والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات، ولكن لا يصنف الخمر والمهدئات والمنومات من ضمن المخدرات على الرغم من أضرارها لإحداث الإدمان"(4)

أي : أن تعاطى المخدرات عبارة عن استخدام أي عقار مخدر بأي صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما، سواء كان ذلك عن طريق الفم أو الحقن أو الشم للحصول على تأثير نفسي أو عضوي بشكل دائم أو متقطع، كما أن بعض أنواع المخدرات يؤدى بالمتعاطي إلى الإدمان مما يدخله في دوامة من المشكلات النفسية والجسدية، خاصة عندما يتحول غير طبيعية نحو مخدر بعينه بشكل لا ارادي لاعتماده النفسي

والجسمي على هذه المادة وبذلك تتحول إلى عادة قد تدفعه لزيادة تدريجية في الجرعة أو الكمية المتعاطاة وهو ما يسبب له الإدمان.

مفهوم الإدمان:

يعرف مجمع اللغة العربية الإدمان بأنه "المواظبة على الشيء وعدم القدرة على الإقلاع عنه، ويقصد بإدمان المخدرات الاعتياد المستمر علي تعاطي المواد المخدرة حتى يصبح الفرد معتمداً نفسياً أو جسدياً"(5)

وتعرف منظمة الصحة العالمية الإدمان على المخدرات بأنه : "حالة نفسية بين الكائن الحي والمادة المخدرة، وتتسم برغبة قهرية أو ملحة في تعاطي المادة بصورة مستمرة أو دورية من أجل الشعور بأثارها النفسية أو لتجنب أعراض الانسحاب، وقد يصاحب ذلك تحمل يستدعي زيادة الجرعة مع مرور الوقت"(6) ، أي : أن الإدمان على المخدرات حالة مرضية مزمنة وفقاً للتعريفات السابقة، والاعتماد النفسي والجسدي الذي يسببه الإدمان ينتج عنه وجود رغبة قهرية لتعاطي المواد المخدرة لا يستطيع المدمن السيطرة عليها، أو تجاوزها، والاستمرار في تعاطيها يسبب أضرار نفسية واجتماعية، وعند التوقف عنها تظهر أعراض انسحابيه ترهق المتعاطي صحياً، وللإدمان أعرض نلاحظها في الشخص المتعاطي تتمثل في الآتي:

1-رغبة شديدة لا يمكن السيطرة عليها في تناول المخدرات.

2-نقص الطاقة والخمول بسبب التعاطي المفرط.

3-فقدان الوزن المفاجئ، واهمال النظافة الشخصية، واضطرابات النوم.

4-الانطواء والتقليل من الأنشطة الاجتماعية.

5-أعراض سلوكية تظهر في الاكتئاب، وعدم التركيز، والعزلة.

6-الرغبة في تعاطي المواد المخدرة للحصول على نفس التأثير.

الفرق بين تعاطي المخدرات والادمان عليها:

يقصد بالتعاطي: "التجربة أو الترويح أو لأي سبب أخر، سواء كان بصورة متقطعة أو منتظمة، دون أن يصل بالضرورة إلى مرحلة الاعتماد النفسي أو الجسدي عليها، أما الإدمان على المخدرات فهو مرحلة متقدمة من التعاطي، تتميز بالاعتماد النفسي أو الجسدي أو كليهما على المادة المخدرة، وفقدان القدرة على التحكم في تعاطيها، والاستمرار في استخدامها رغم ما تسببه من أضرار صحية ونفسية واجتماعية، مع ظهور اعراض الانسحاب عند التوقف عن التعاطي"(7)

مراحل الإدمان(8) :

يشير المؤتمر العالمي الأول لمكافحة المسكرات والمخدرات إلى أن الشخص يمر بثلاث مراحل لكي يصبح مدمن وهي:

أ ـ مرحلة التجربة: وهي مرحلة الاحتكاك الأول بالمخدر لشخص لم يكن له صلة بالمخدرات من قبل، فيشعر إما بالراحة والسعادة وإما بالتوتر والتعاطي في هذه المرحلة يكون بسبب الفصول أو المغامرة أو الرفاق فيبدأ في التعاطي بكميات قليلة وبصورة متقطعة مع الرفاق..

ب ـ مرحلة الإنذار: يستخدم المخدر في هذه المرحلة بشكل يومي تقريباً وبكميات متزايدة، وينكر أنه مدمن ويستمر في مزاولة عمله أو الذهاب إلى مدرسته، ولا يستطيع الامتناع عن المخدر برغم الأعراض المزعجة التي يشعر بها. .

ج ـ المرحلة الحرجة: يحدث فيها الإقبال على تناول المخدرات بإفراط وبصورة منتظمة، وفي حالة عدم توفر المخدر تحدث للمدمن حالات هيجان وثورة وعصبية، وقد يكذب ويسرق ويرتكب أبشع الجرائم من أجل الحصول على المادة المخدرة المعتادة. .

ويميز "سميت" بين ثلاث مراحل من استخدام المخدر فهو يرى أن سوء استخدام المخدرات راجعاً إلى رغبة الفرد للتجريب، وحب الاستطلاع ثم الاستخدام المتكرر الدوري بقصد الترفيه والتسلية تم يصل الفرد إلى مرحلة الإدمان. وهو الاستخدام القهري أو الجبري للمخدر. وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي إلى درجة استبعاد أي نشاط أخر، ويؤدي الإدمان إلى حدوث أضرار صحية، وعقلية واجتماعية اقتصادية ولا تقتصر مخاطره على الفرد المدمن فقط، بل يتعدى ذلك بكثير حيث يؤثر على أسرته ومجتمعه.

وبالتالي الفرق بين التعاطي والإدمان:

فرق جوهري، أي بين المتعاطي والمدمن، ويعد التمييز بينهما من الموضوعات الأساسية في الدراسات النفسية والطبية والاجتماعية، حيث يمثل التعاطي المرحلة الأولى لاستخدام المواد المخدرة أي بداية التعاطي، أما الإدمان فهو مرحلة متقدمة تتسم بالاعتماد على المواد المخدرة، ولكل من التعاطي والإدمان دلالات مختلفة من حيث السلوك والآثار، فالمتعاطي هو من يستخدم المواد المخدرة بشكل غير منتظم ولا يعتمد عليها اعتماد كلي، بينما المدمن يعاني من اعتماد قهري عليها يؤثر على حياته بشكل عام.

والعلاقة بين التعاطي والادمان هي علاقة تدرج حيث يستمر المتعاطي في تعاطيه دون الوصول ادمان، فليس كل متعاطي مدمن، أما إذا استمر التعاطي دون توقف مع زيادة الجرعات مما يتسبب في الاعتماد النفسي والجسدي على المادة المخدرة يصل إلى الإدمان، ويحتاج لتدخل علاجي من المختصين.

المحور الثانـــــــــي ـ أنواع المخدرات، وأسباب تعاطيها:

أنواع المخدرات:

أولاً ــ المخدرات الطبيعية:

هي المخدرات التي تكون على حالتها الطبيعية من الأصل النباتي كبعض الأعشاب والأشجار التي تحتوي على مواد مخدرة وتسمى بالمواد السوداء لأنها لا تزال على حالتها الطبيعية، وكما عرفت هذه النباتات الطبيعية التي تشتق منها هذه المادة المخدرة منذ القدم، حيث كانت زراعتها لغرض الانتفاع بأليافها في عمل الحبال وصناعة الأقمشة، وكدواء مسكن في بعض الأحيان لتضميد الجروح والكدمات التي يتعرض لها الانسان ن وهذه المواد المخدرة تقطف من أزهار أو ثمار النباتات الطبيعية الموجودة في المنطقة ، أو سيقانها أو الحفر عن جدورها واستخدامها في أغراضهم اليومية، ولها عدة أسماء تختلف من منطقة إلى أخرى حسب المنطقة واللغة والاستخدام(9)

ومن أهم المخدرات الطبيعية وأكثرها انتشاراً الحشيش، والأفيون، والقات، والكوكا:/

1-**الحشيش:** " الذي يستخرج من شجرة القنب ويسمي أيضاً بالمار جوانا، وهذه المادة ليس لها أي استعمال طبي يمكن الاستفادة منه لصحة الانسان، وانما هو مادة مخدرة تؤدي إلى العديد من الأمراض النفسية والبيولوجية في جسم الانسان"(10) .

2- الأفيـــون: "هي ثمرة على هيئة كبسولة مستديرة الشكل تعرف بإبرة النوم تستخلص من نبات الخشخاش، وبداخلها مادة تعرف بالأفيون"(11).

3-القات: "هي أوراق من شجرة القات، والتي يتراوح طولها بين مترين وستة أمتار وتتفرع عنها أوراق خضراء تكون في بدايتها صفراء باهتة، يتناولها المتعاطي بعد القطف "(12)

4-**الكوكا:** "هي أوراق من نبات الكوكا، والتي تزرع في العديد من مناطق العالم ومن بينها أمريكا الجنوبية، تمضع وأحيانا يتم تحويلها إلى معاجين تخلط بالتبغ ويدخنها الأفراد واحيانا يتم تحويلها لسوائل تحقن في الوريد"(13)

ثانياً ـ المخدرات المصنعة:

هي عبارة عن مواد مخدرة تتم صناعتها، واستخلاصها من المادة الخام الطبيعية، مثل المورفين، الهيروين والكودايين وهي من مشتقات الأفيون، والكوكايين المشتقة من نبات الكوكا، ويمكن توضيحها باختصار كالآتي:

1-المورفين: "هو أحد مشتقات الأفيون، حيث استطاع العالم الألماني سيرتون سنة 1803م فصلها عن الأفيون، وقد ساعد الاستخدام الطبي للمورفين في العمليات الجراحية، وقاعدة المورفين تكون على شكل مسحوق ناعم الملمس، ويعتبر المورفين المركب الأساسي للأفيون الخام، وتتراوح نسبته من 6 إلى 7 %من وزنه وهو من أقوى المواد المؤثرة في تخفيف الآلام، وقد استخدم علاجيا على نطاق واسع وهو وإن لم يتم استخدامه علاجيا تحت إشراف طبي دقيق، فإنه يحدث اعتمادا جسمانيا ونفسيا، ويتم تعاطيه عن طريق الفم والحقن"(14)

2- الهيروين: "هو مادة تصنع من الأفيون الذي يؤخذ من نبات الخشخاش، والمشكلة في الهيروين تكمن في سرعة الإدمان عليه، فخلال بضعة أيام وجرعات قليلة يصبح من الصعب التوقف عنه لأن ذلك يؤدي إلى أعراض انسحابيه، وأثناء تعاطي الهيروين فإن المتعاطي يبدأ بالتحول والشحوب وينقص وزنه ويصبح يعاني من إمساك دائم، يصبح هاجسه ليل نهار هو البحث عن الجرعة التالية"(15)

3-الكودايين: يستخلص الكودايين من المورفين كيميائيا ويعتبر الكودايين من المواد الفعالة في تسكين السعال والألم وأكثر الأدوية استعمالا في الأغراض الطبية..

4-الكوكايين: هو مادة يتم تصنيعها من نبات الكوكا على شكل مسحوق قابل للذوبان في الماء، ويعتبر منبه قوي للجهاز العصبي المركزي، ويسبب ارتفاع ضغط الدم وحرارة الجسم وتسارع ضربات القلب..

ثالثاً ـــ المخدرات الاصطناعية:

وهي التي يتم تركيبها من مواد كيميائية كالكربون والأكسجين أو البنزين، وعندن إساءة استعمالها تحدث أضراراً كأضرار المخدرات الطبيعية، ومن أهمها ما يلي:/:

1-المهلوسات: تعتبر من الأدوية التي تغير إدراك الفرد للواقع، وتغير أفكاره ومشاعره وقد تسبب أعراض فورية وقد تسبب أعراض طويلة الأمد، ومن أبرز أعراضها الإحساس بالدوران والغثيان والصداع والجفاف وتنميل الفم، إضافة إلى اضطرابات الادراك، واختلاف الإحساس بالعالم شكلياً وزمنيا، ومن أشهر أنواع مواد الهلوسة عقار سيرنيل، وعقار ال. سي. دي. .

2-المنبهات (المنشطات): هي عقاقير تزيد من نشاط الجهاز العصبي المركزي، مما يجعل الشخص في يقظة وتركيز دائم، و إذا أعطيت للإنسان بالمقادير المسموح بها طبيا أدت إلى تنشيط عملية التنفس وتنظيمها، وتنشيط وتقوية القلب وتنظيم ضرباته، وتعتبر من المواد المخدرة وخاصة تلك المواد التي تؤثر على الجهاز العصبي.

2-المنومات والمهدئات: "هي المواد التي تحدث بطئا أو نقصانا في وظائف الجهاز العصبي المركزي مما يؤدي إلى بطئ ونقصان في بعض الوظائف الآخرة في الجسم، كالبطء في التفكير وفي الكلام، وكسل في الحركة، واسترخاء في العضلات، وهزال عام وضعف في التنفس، وانخفاض في ضغط الدم فيشعر المتعاطي بالخمول أو النعاس أو النوم جراء تعاطيه أدوية المهدئات والمسكنات"(16)

أسباب تعاطي المخدرات: تعاطي المخدرات أصبحت ظاهرة خطيرة تهدد المجتمعات، وتقف عائقاً يعيق تقدمها واستقرارها، ولعل الشباب هم المستهدفون دائماً للجز بهم في دوامة التعاطي والادمان، فيسهل التأثير عليهم وإماتة عقولهم وضمائرهم ليصبحوا فئة معطلة بدلاً من أن يكونوا فاعلين للنهوض بمجتمعهم، وهناك عديد العوامل والأسباب التي تدفعهم للتعاطي والإدمان نوجزها في الآتي:

أولاً ــ العوامل الاجتماعية وتتمثل في الآتـــــي:

1-الأســـــــــــرة:

وهي سبب أساسي وجوهري قد يدفع الي التعاطي والادمان، في حال قصورها في عمليات التنشئة الاجتماعية وتربية النشء، ولأن الأسرة هي المؤسسة الأولى المسئولة عن التنشئة الاجتماعية، فكلما سادها الاستقرار والهدوء والانسجام بين أفرادها كان ذلك وقاية لهم من كل المشكلات ومن ضمنها التعاطي، وإذا كانت الاسرة تعاني من الضغوط الاجتماعية، والتفكك الأسري، والعنف، وانعدام الشعور بالأمان، كان ذلك سبباً في تعاطي المخدرات والادمان عليها، فعندما لا يجيد الفرد التعامل مع الاسرة خاصة حال وجود مشكلات بها، يضطر للهروب من الواقع نتيجة شعوره بالقهر فيلجأ للتعاطي ظناً منه بأن ذلك سيوصله للراحة النفسية التي يأملها.

فدور الأسرة لا يتوقف على تقديم الرعاية لأفرادها بل يمتد ليشمل غرس القيم الدينية والأخلاقية لديهم، وتكوينهم فكريا واجتماعيا بشكل سليم وإعدادهم للحياة ومواجهة صعابها.

2-المدرسة:

وهي ثاني أهم مؤسسة اجتماعية تعليمية بعد الاسرة يعتمد عليها المجتمع في عملية التربية وتوعية الأفراد بالمخاطر المحيطة بهم ومنها تعاطي المخدرات والادمان عليها، والجريمة بأنواعها، وللمدرسة أدوار لابد من تأديتها رصاً على تربية النشء وصلاحهم، تتمثل هذه الأدوار في الدور الإنشائي، والوقائي، والعلاجي، فالنظام التربوي وخاصة في المدرسة يأتي في مقدمة الأنظمة التربوية وتأسيس وعي تربوي مجتمعي لدى النشء، ولها دور كبير في مواجهة المشاكل والانحرافات والتصدي لها، وإذا كانت المدرسة ناجحة في أداء أدوارها المتمثلة في تزويدهم بالمعارف والقيم والمهارات، وإعدادهم للحياة وهذا لا يتأتى إلا من خلال نجاح عناصر العملية التعليمة مكتملة ومن أهمها :

ــ **المعلم:** له دور تربوي يتمثل في نشر الوعي لدى الطلاب لوقايتهم من المخدرات وكل ما يؤثر سلباً على حياتهم، فهو المسئول الأول على عملية التربية داخل المدرسة، ولكي يقوم بدوره التربوي على أكمل وجه وجب إعداده الإعداد الصحيح مهنيا وعلمياً وأخلاقياً، ودينياً قبل ممارسته لمهنة التدريس.

ــ **المناهج التعليمية:** لما لها من دور أساسي في بناء عقول ناضجة قادرة على التعامل في الحياة وفهمها، فهي المسئولة عن بناء القيم والمعارف والمهارات، وبالتالي بناء عقول قارة على العطاء والانجاز.

وإذا أخفق المعلم، وأخفقت المناهج، وكل عناصر العملية التعليمية فالنتائج ستكون وخيمة وهذا ما نعانيه الأن في مجتمعنا للأسف.

الرفاق: بمعني مخالطة الفرد لجماعة من الرفاق "منحرفة سلوكياً عادة ما يعطي له فرصة لمحاكاتهم فيما يقومون به من أعمال، لوجود النموذج ذي التأثير المباشر عليه، وهنا يقوم بالسلوك الانحرافي من خلال التعليم الارتباطي من المنحرفين من جماعة الرفاق"(17) ، أي : أن تأثير الرفاق وخاصة في مرحلة المراهقة يفوق تأثير الوالدين، فإذا كان الرفاق أسوياء وذوي أخلاق عالية تأثر بهم والعكس.

ثانياً ـ أسباب اقتصادية: هناك العديد من الأسباب ذات الطابع الاقتصادي وقد تؤدي لتعاطي المخدرات مثل: الفقر، والبطالة، وعدم وجود فرص عمل مناسبة، وغلاء المعيشة، وتدني مستوى الدخل، مما يضطر الفرد إلى البحث عن الكسب السريع فيلجأ للتعاطي والاتجار بالمخدرات.

رابعاً ـ أسباب نفسية:

متمثلة في عدم توافق الفرد مع نفسه، ومع بيئته، فيصاب بالقلق والاكتئاب، وعندما يحاول التغلب على الضغوطات النفسية والتوافق مع المحيطين ويفشل في ذلك وتجنباً للألم النفسي الناتج عن الصدمات والمشاكل الشخصية قد يلجأ لتعاطي المخدرات للهروب من واقعه المعاش.

خامساً: أسباب ثقافية:

وهي من أهم العوامل والأسباب التي تساعد في انتشار ثقافة المخدرات وترويجها والتشجيع عليها وذلك من خلال وسائل الإعلام ووسائل التكنولوجيا بتعدد أنواعها، ومتابعة الأفلام والمسلسلات والأغاني التي تبيح التعاطي وتجمل صورة المتعاطي، وفي غياب الرقابة الاسرية والمجتمعية قد يقع الفرد فريسة الاعلام المسير للعبث بالدين والقيم والأخلاق وخاصة في زمن العولمة والانفتاح.

سادساً: أسباب صحية:

تتمثل في إصابة الفرد ببعض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب، بالإضافة لمشكلات عدم التكيف مع الذات مما ينتج عنه الشعور بالنقص والدونية وعدم الثقة بالنفس فيضطر للهروب من الواقع باللجوء للتعاطي، ايضاً إصابة الفرد ببعض الأمراض الجسدية وخاصة الأمراض المزمنة والتي قد يشعر معها بالنقص مقارنة مع غيره، وبعض الأمراض الوراثية كل ذلك قد يدفع الفرد إلى تعاطي المخدرات والادمان عليها.

المحور الثالث ــ تداعيات (آثار) تعاطي المخدرات:

تعاطي المخدرات والادمان عليها له العديد من الأثار التي تؤثر في الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام، نوجزها في الآتي:

أولاً ـ الأثار اجتماعية:

تتعدد آثار التعاطي والادمان على المخدرات لتشمل الفرد والأسرة والمجتمع، فلتعاطي المخدرات أثار نفسية وجسمية على المدمن له ايضاً أثار اجتماعية الكثير منها انعكاس لتدهور صحة المدمن الجسمية والنفسية، بالإضافة لعدم توافق المدمن مع نفسه ومع أسرته وبيئته، فيصبح غير قادر على إقامة علاقات اجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وعدم قدرته على القيام بأدواره الاجتماعية بشكل جيد نتيجة لأصابته بالعزلة، والقلق، أو العدوان أو الانحرافات السلوكية نتيجة للتعاطي، مما بفقده القدرة على مواجهة الحياة فيصبح مغيباً وهارباً من واقعه بالتعاطي والادمان.

وما يعانيه الفرد يؤثر على الأسرة ويؤدي إلى اختلال توازنها ويفقدها دورها الأساسي في التنشئة الاجتماعية والتربية السليمة، مما يؤدي لتصدعها وتفككها وعدم مقدرتها على مواجهة الحياة، وبهذا يمتد الأثر من الفرد المدمن إلى الأسرة بكاملها.

أما أثارها على المجتمع تتمثل في إهدار الموارد البشرية لأن المدمنين أفراد في المجتمع وهم جزء من الثروة البشرية للمجتمع ويعتمد عليها في تحقيق التنمية الشاملة، والتقدم الاجتماعي، ضياع الفرد يعني تفكك الأسرة وبالتالي تفكك المجتمع وانهياره، اجتماعياً ويؤثر على اقتصاده بشكل واضح.

ثانياً ــ الآثار الاقتصادية:

لتعاطي المخدرات آثار اقتصادية تتمثل في تكاليف الانفاق على الإدمان وتكاليف العلاج داخل المصحات المتخصصة لاسيما ان العلاج يأخذ وقت طويل، وانفاق الدولة على مكافحة المخدرات يؤثر على الموارد الاقتصادية لها، بالإضافة إلى تعطيل عدد كبير من الشباب المتعاطين للمخدرات والمدمنين عليها بحيث لا يمكنها المساهمة في العملية الإنتاجية بشكل فاعل سواء عن طريق تقاعسهم في العمل أو اصابتهم بأمراض نتيجة للتعاطي، أو تعرضهم لحوادث تسبب لهم اعاقات، ما يسبب في وجود خسائر بشرية، تطول حتى العاملين في تهريب المخدرات وتصنيعها غير المشروع.

ثالثاً ــ الآثار النفـــســـية:

تتمثل هذه الأثار في الإصابة بالاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق والهلاوس، وقد تؤدي إلى العنف والجريمة، بالإضافة إلى السلوكيات المرضية وما تسببه من مشكلات.

رابعاً ــ الآثار الثقافية:

تتمثل هذه الأثار في تراجع القيم الأخلاقية والاجتماعية والبعد عن الدين، وعدم احترام القوانين والأعراف الاجتماعية، بالإضافة إلى طمس الهوية الثقافية لأفراد المجتمع نتيجة تقليدهم للأخر وسلوكياته الدخيلة والتي تروج للتعاطي، بالإضافة إلى تأثير وسائل الإعلام المختلفة والتي تشجع على التعاطي عن إبرازه بصور إيجابية ودون التطرق لمخاطره.

"كما يسهم انتشار المخدرات في اضعاف الهوية الثقافية، لا سيما لدى فئة الشباب نتيجة التأثر ببعض الثقافات الوافدة التي تروج لتعاطي المخدرات بصورة مباشرة أو غير مباشرة عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى تراجع الاعتزاز بالقيم الوطنية والثقافية ويضعف الانتماء للمجتمع"(18)

"ومن الأثار الثقافية أيضاً انتشار ما يعرف بثقافة الانحراف، حيث تتشكل جماعات فرعية تتبنى أنماطاً سلوكية مخالفة لقيم المجتمع، ويصبح تعاطي المخدرات سلوكاً مقبولاً داخل هذه الجماعات، مما يسهم في إعادة انتاج الظاهرة وانتقالها بين الأفراد، خاصة في أوساط الشباب"(19)

خامساً ـ الآثار الصحية:

تتمثل في الأمراض التي يتعرض لها الفرد نتيجة الإدمان وخاصة المزمنة منها، ومن هذه الأمراض ما يدمر الجهاز العصبي والكبد والقلب والكلى.

المحور الرابع ـ سبل علاج التعاطي والادمان وآليات الوقاية :

تعد عملية علاج تعاطي المخدرات والادمان عليها عملية متكاملة وأساسية لمساعدة الفرد على التوقف عن التعاطي، والتغلب على الاعتماد النفسي والجسدي، ودمجه مجددا في المجتمع كفرد قادر على ممارسة حياته بشكل طبيعي، ويشمل العلاج:

ـ المرحلة الأولـــــى: الجانب الطبي والجانب النفسي والاجتماعي والتأهيلي، من خلال تعاون الأطباء والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين والأسرة، حيث تبدأ عملية العلاج بتشخيص الحالة لتحديد نوع المادة المخدرة، ومدة التعاطي، ونسبة الاعتماد عليها، وتقييم الحالة النفسية والاجتماعية للحالة لوضع خطة علاجية مناسبة.

ـــ المرحلة الثانيـــــة: تبدأ عملية إزالة السموم يقوم بها أطباء لتخليص الجسم من أثار المادة المخدرة، والسيطرة على أعراض الانسحاب باستخدام الأدوية المناسبة تحت إشراف طبي، وهي المرحلة الأولى والأساسية في العلاج ليأتي بعد ذلك دور العلاج النفسي لتعديل السلوك وتعديل الأفكار المرتبطة بالتعاطي، والتدريب على مواجهة الضغوط والتكيف مع الحياة، وتنمية المهارات، كل ذلك بالتعاون مع الاسرة فأهمية العلاج الأسري لا تقل عن العلاج النفسي، فبالإضافة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للحالة يتم التعاون مع الأسرة لعلاج الحالة والحد من العوامل والأسباب الأسرة التي قد تسهم في الانتكاسة.

ـ المرحلة الثالثـــــة: مرحلة التأهيل: أي التأهيل الاجتماعي والنفسي مرحلة مهمة بعد انتهاء العلاج الطبي، ليتمكن الفرد من استعادة دوره في الأسرة والمجتمع، وتشجيعه على الانخراط في أنشطة اجتماعية تعزز ثقته بنفسه وتحد من عودته للتعاطي مجدداً.

ـ المرحلة الرابعـــــة: المتابعة والوقاية: وتأتي هذه المرحلة لضمان استخدام الأدوية، ومتابعة استقرار الفرد داخل الأسرة بعد التعافي ومتابعة استقراره النفسي، واستمرار تعويد الفرد على مواجهة الضغوط والتعامل معها، وقد تمتد هذه المرحلة طويلاً.

ويكمن علاج التعاطي والادمان بتكامل تلك المراحل وتعاون فريق العمل مع الاسرة، لتحقيق التعافي التام والوقاية مجدداً من العود للإدمان.

ولعلاج مشكلة تعاطي المخدرات والادمان عليها، لابد من سبل للوقاية من أسباب التعاطي والادمان، حيث تعد الوقاية "من أهم الاستراتيجيات التي تعتمدها الدولة للحد من انتشار المخدرات وتقليل أثارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية، إذ تؤكد الأدبيات العلمية أن الوقاية أكثر فاعلية وأقل تكلفة من العلاج، وتعزيز العوامل الوقائية والحد من عوامل الخطورة"(20)

ويمكن تحديد أهم المؤسسات التي تقع على عاتقها مسئولية الوقاية في الآتي:

1-الأســـــــــــرة:

تعتبر الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية والتربية، وغرس القيم الدينية والأخلاقية، وتعزيز التواصل بين الآباء والأبناء ومتابعتهم، وهي المسئول الأول على بناء شخصية الفرد، وتلعب الأسرة دور كبير في الحد والوقاية من هذه المشكلة، وأن تفكك الأسرة وتصدعها وضعف الرقابة الوالدية تمثل خطورة على الفرد وقد تدفعه للتعاطي، وكلما قامت الأسرة بدورها على أكمل وجه، وتمكنت من تربية أبناءها بشكل سليم كلما قلت إمكانية التعاطي.

2-المؤسسات التعليمية:

وتعتبر ثاني أهم مؤسسة بعد الأسرة لأنها تكمل ما بدأته الأسرة في التنشئة والتربية، ويكمن دورها في غرس القيم الأخلاقية والدينية لدى الأفراد وتزويدهم بالمهارات اللازمة للحياة انطلاقا من دورها الأساسي وهو إعداد الفرد للحياة، ويكمن دورها ايضاً من خلال إدماج موضوعات التوعية بأضرار المخدرات في المناهج الدراسية، بالإضافة إلى دورها في الارشاد والتوجيه، والأنشطة التثقيفية، وتنمية مهارات التفكير الناقد والابداع.

3-المجتمع:

يتمثل دوره في الوقاية المجتمعية، والحد من الفقر والبطالة واستثمار أوقات الفراغ من خلال توفير النوادي لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية، وتعزيز ثقافة

العمل التطوعي، ونشر ثقافة الوقاية من المخدرات، وكلما كانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع جيدة ساهم ذلك في تقليل نسبة التعاطي والعكس.

4-وسائل الإعلام:

يؤدي الاعلام دور محورياً وأساسياً في علاج تعاطي المخدرات والإدمان عليها، لأنه وسيلة للتوعية وبناء الاتجاهات الإيجابية، وله تأثير كبير في الرأي العام، ويمكن توظيف وسائل الإعلام المختلفة مثل (التلفزيون، والإذاعة، والصحف، والمنصات الرقمية بأنواعها)، ويمكن لوسائل الأعلام أن تسهم في علاج تعاطي المخدرات من خلال نشر الوعي لدى أفراد المجتمع وتوعيتهم بأضرار المخدرات وما تسببه من أمراض نفسية وجسدية، ومشكلات اجتماعية كالتفكك الأسري وغيرها، مهمة الإلام أن يجعل الأفراد يدركون خطورة هذه المشكلة وعواقبها الوخيمة، وبالتالي الحد من انتشارها، وتعزيز الدور الوقائي للأسرة والمدرسة من خلال البرامج التوعوية والتثقيفية للمعلمين والآباء لكيفية الاكتشاف المبكر للتعاطي ، وكيفية التعامل مع الأبناء، وطرق الوقاية، بالإضافة لإقامة حملات إعلامية من خلال الاستعانة بمتخصصين لتعزيز دورها في التأثير على أفراد المجتمع وتوجيه سلوكهم بشكل إيجابي، فكلما كان الأعلام هادف كلما عزز ثقافة الوقاية.

5- المكافحة وتطوير التشريعات:

يكمن دور مكافحة المخدرات في تشديد العقوبات على متعاطي المخدرات والمتاجرين بها ولا يتأتى ذلك إلا بتظافر جهود أفراد المجتمع والحكومة ومنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى تحديث القوانين الخاصة بالتعاطي والادمان والاتجار بالمخدرات، وتدريب الكوادر الأمنية على أعلى مستوى، وتفعيل دور الإعلام الأمني لما له من دور توعوي وارشادي وتوجيهي بخطورة هذه الظاهرة على الأفراد والمجتمعات.

6- اهتمام المجتمع بكل مؤسساته للحد من هذه الظاهرة:/

من خلال الوقاية ونشر الوعي بمخاطها في المجتمع وداخل المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات وذلك عبر وسائل التواصل المختلفة، وتعزيز القيم الدينية والأخلاقية، والاهتمام بالشباب تلك الشريحة المهمشة في مجتمعنا بلا رعاية ومتابعة واهتمام، وتوفير فرص عمل لهم من قبل الدولة، ووضع برامج عملية من خلال تعاون وزارة الشباب، ووزارة الشئون الاجتماعية، ووزارة التعليم العالي، وتأسيس نوادي لقضاء أوقات الفراغ، وتقديم الدعم للأسر وتدريبهم على تربية أبناءهم وكيفية التعامل معهم

في حالة تعرضهم للتعاطي، او ادمانهم للمخدرات.
كما على المجتمع والدولة توفير برامج علاجية متكاملة للمدمنين لعودتهم للحياة الطبيعية، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم.
ولكي يتخلص المجتمع من هذه الظاهرة لابد من وضع استراتيجية شاملة ومتكاملة تقوم على التعاون بين الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والقطاع الصحي، ووسائل الإعلام، والأجهزة الأمنية، ومؤسسات المجتمع المدني، بما يعزز الحماية، ويحد من عوامل والسباب المؤدية للتعاطي.

التوصيات:

من خلال ما تم طرحه في هذا البحث، تم التوصل إلى التوصيات الآتية:
1-ضرورة إعادة النظر في التشريعات المنظمة لمكافحة المخدرات، بحيث تكون رادعة ومنصفة، ووضع قوانين تتضمن تدابير واضحة وقوية لحل الأزمة.
2-اهتمام الأسرة والمدرسة بدورهم الرئيسي في التنشئة الاجتماعية والتربية وغرس القيم الدينية والأخلاقية والدينية لدي النشء.
3-تبني استراتيجيات إعلامية متعددة وحوارات وبرامج متخصصة، وتكثيف الحملات الإعلامية للتوعية والحد من انتشار هذه الظاهرة.
4-ضرورة اشراك أفراد المجتمع ومؤسساته بما فيها الأسرة في البرامج التي تهدف للحد من تعاطي المخدرات والإدمان عليها ففي اشراكهم وقاية واحساس بالمسئولية.
5-مساعدة المؤسسات التعليمية في محاربة المخدرات عن طريق مدها بالخبرات المتخصصة والتمويل اللازم من قبل مؤسسات الدولة لمواجهة هذه الظاهرة.
6-توفير فرص عمل للشباب العاطلين وخاصة المتعاطين بعد علاجهم للحد من العود.
7-نشر الوعي بين أفراد المجتمع بمخاطر المخدرات وعواقبها من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمساجد.
8- دعم العلاج والتأهيل بتوفير مراكز علاجية وتأهيلية متكاملة للمساعدة في التعافي وإعادة الاندماج في المجتمع.
9-دعم الأبحاث والدراسات المتعلقة بدراسة هذه الظاهرة والأخذ بنتائجها والاستفادة منها في التعامل مع هذه الظاهرة.

بيان تضارب المصالـــح:
يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــــــــش :

[1]، الرياض، السعودية، 2012، ص 24 محمد علي السيد، المخدرات وتأثيرها وطرق التخلص منها، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

[2]- أنيس سعد الزير، آفة المخدرات وصلتها بالخمر وأثارها على المجتمع الإسلامي وسبل علاجها، دراسة فقهية معاصرة، مجلة كلية الآداب، جامعة درنة، 2020، عدد 29، ص1

[3] - مندر محمد عبيس، دور الاعلام في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وتوعية أفراد المجتمع من مخاطرها، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 31، -المجلد1، ص41

4--أحمد غانم ، مصطفى عبد اليمة، دور القنوات الفضائية العراقية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع، مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية ج 16, ع 2, ص 131.

[5]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية 2006م، ط4.

[6]-منظمة الصحة العالمية (2006).

[7]-محمود السيد علي، المخدرات: تأثيرها وطرق التخلص منها، مرجع سابق، ص23-27

8- ماجدة علي أبو منجل، مدى تأثير الرفاق على إدمان بعض المراهقين على بعض أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، المملكة المغربية، جامعة محمد الخامس، كلية علوم التربية، نقلاً عن صالح السعيد ص 153.

[9]- محمد السلاوي، المخدرات في المغرب وفي العالم، دار الموكيلي للطباعة والنشر، القنطيرة، 1997م، ط1، ص27.

[10]-محمد الخطيب، المخدرات وأخطر الحروب في العالم المعاصر، مجلة الهداية، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، يناير، ص23.

[11]-علي الشمري، أهوال المخدرات في المجتمعات العربية، منشأة المعارف الكويت، 1998م، ص173.

[12]-محمد السلاوي، مرجع سابق، ص27.

[13]-إبراهيم امام، المخدرات أخطر تحديات العصر، مجلة التضامن الإسلامي، وزارة الحج والأوقاف، مكة المكرمة، ج أ، ص45.

[14]-علي حسين الغول، الإدمان: الجوانب النفسية والاكلينيكية للمدمن، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 2011/، ص159.

[15]-وليد سرحان، الطب النفسي القضائي، إصدارات العلوم النفسية العربية، العدد 22، 2012م، ص37.

[16]-حسن مفتاح، قراءة سوسيولوجية لظاهرة الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد 8، الجزائر، 2016م، ص15.

[17]-سيف الإسلام أل سعود ، تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون، دراسة ميدانية، الرياض، دار العلم للطباعة والنشر، 1988، ص 245 .

[18]-مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي، مدخل لسيكولوجية الانسان المقهور، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2014/، ص 156 .

[19]-مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات، 2023م،

[20]-مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، 2018م .